

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الصنف الثالث النبات وفيه ثلاثة مقاصد .

المقصد الأول في أصل النبات .

قد ذكر المسعودي في مروج الذهب أن آدم عليه السلام لما هبط إلى الأرض خرج من الجنة ومعه ثلاثون فصيا مودعة أصناف الثمر منها عشرة لها قشر وهي الجوز واللوز والجلوز والفسق والبلوط والشاه بلوط والصنوبر والنارنج والرماني والخشخاش ومنها عشرة لثمرها نوى وهي الزيتون والرطب والمشمش والخوخ والإجاص والغبيراء والنبق والعناب والمخيطى والزعرور ومنها عشرة ليس لها قشر ولا نوى وهي التفاح والسفرجل والكمثري والعنب والتين والأترج والخرنوب والتوت والقناء والبطيخ .

المقصد الثاني فيما تختص به أرض دون أرض من أنواع النبات .

إعلم أن النبات منه ما يوجد في كثير من الآفاق ومنه ما يختص ببعض الأماكن دون بعض وقد حكى أبو بكر بن وحشية في كتاب الفلاحة النبطية أن